Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتعقب هنواته وعثراته ، كما يتعقب غيره أيضاً من أصحاب (البديعيات) الذين ذكرهم في شرحه ، فبيت (الجمع والتفريق) مثلاً في بديعية الموصلي غير صحيح ، فيقول فيه : « قلت : وأين الجمع بين شيئين في حكم واحد ، إذ الأول النار ، والثاني النور ، ولو كانا واحداً لما ناسب المقام ، تأمل »(١) .

وبيت (الترتيب) في بديعية ابن حجة : « خارج عما نحن فيه ، لأنه ليس من أوصاف الإنسان ولا هو في الواقع ، ولا هو في ترتيب الوجود الخارجي ، ومدعاه في الشرح ليس تحته طائل »(٢) .

وبيت الباعونية في (الإقتباس) : « من العقد ، وليس من الإقتباس »(٣) .

ومن تتبعه لبديعيتي النابلسي قوله عن بيته في (الغلو) : « لم يُر في هٰذين البيتين الوصف بالأمر المستحيل ، لأن قوله : جلت مزاياه ، أي : عظمت ، ورؤ يته لها في شمم ليس أمراً مستحيلاً ، وإنما هو وصف الشيء بشدة المبالغة ، وذلك ليس بغلو »(٤) .

* * *

---

(١) حلية العقد البديع ، ص : ٢٧٤ ، وبيت الموصلي هو :

وَعَـزْمُه النّارُ في (جَمْعٍ يُفَـرّقُهُ) ورَوْضُه النُّورُ يَخْلُو حِنْدِسَ الظُّلَم

(٢) حلية العقد البديع ، ص : ٢٧٥ ، وبيت ابن حجة هو :

(تُـرتّبُ) الحَيَـواناتُ السَّلامَ لَـهُ والنَّبْتُ حَقّ جَمَاد الصَّخْرِ في الأكمِ

وانظر تعريف الترتيب في ص : ٣٦٧ . من خزانة ابن حجة .

(٣) حلية العقد البديع ، ص : ٣٢٤ ، وبيت الباعونية قولها :

أنْتَ الكَلِيم وهذا طُوْرُ حَضْرَتِهِم أقْبِـل ولا تَخَفِ الواشِـين بالكَلِمِ

وانظر تعريف الاقتباس في ص : ٤٤٢ ، والعقد ، ص ٤٥٩ من خزانة ابن حجة .

(٤) حلية العقد البديع ، ص : ١٩٧ ، وبيتا النابلسي هما قوله في البدعية الأولى :

أقَـلُّ أوْصَافِـهِ مـا الحُسْنُ أحْقَـرُهُ ودونَ أفْعَالِهِ ما جَلَّ عَنْ حِكَمِ

وقوله في الثانية :

جَلّتْ مَزَاياهُ عَنْ مَدْحِي فَصِرْتُ إذا رُمْتُ (الغُلوّ) أراها عَنْه في شَمِم